

بعض المفاهيم المتعلقة بالتربية المقارنة

التربية المقارنة (مارك أنطوان جوليان): هي الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة بهدف الوصول إلى تطوير نظم التعليم القومية وتعديلها بما يتماشى مع الظروف المحلية .

التربية المقارنة (إسحاق كاندل): هي الامتداد بتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر .

التربية الدولية: هي مجموعة من المعارف والمعلومات والمبادئ والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الأفراد من جهة وتظهر واضحة من خلال هذا السلوك أيضاً من جهة أخرى .

السياسة التعليمية: هي المبادئ والاتجاهات العامة التي تضعها السلطات التعليمية لتوجيه العمل بالأجهزة التعليمية في المستويات المختلفة عند اتخاذ قراراتها .

مراحل تطور التربية المقارنة:-

(1) المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التاريخ العلمى

تغطى هذه المرحلة الفترة الزمنية لكتابات مارك أنطوان جوليان ؛ وتضمنت كتابات الرحالة عن نظم التعليم الأجنبية كجزء من كتاباتهم عن المجتمعات الأجنبية التي قاموا بزيارتها بهدف التعليم والتجارة والحرب .

النقد الموجه لهذه المرحلة:-

1. أن هذه الكتابات لم تكن صادرة عن متخصصين في التربية .
2. هذه الكتابات لم تكتب بطريقة منظمة ولذلك يطلق عليها كتابات رحالة .

(2) المرحلة الثانية: مرحلة النقل والاستعارة

تمتد هذه المرحلة خلال القرن 19 منذ كتابات مارك أنطوان جوليان حتى نهاية القرن الماضى ؛ فقد طالب مارك أنطوان جوليان بضرورة جمع الحقائق والملاحظات عن نظم التعليم الأجنبية وتصنيفها في جداول تحليلية مما يسمح بمقارنتها واستخلاص بعض المبادئ والقواعد لإصلاح نظم التعليم القومية .

السمات العامة لهذه المرحلة:-

1. أن الذين قاموا بزيارات للدول الأجنبية كانوا من المسؤولين عن الشؤون التعليمية في بلادهم .
2. كانت هذه الزيارات تهدف إلى التعرف على ما يمكن استعارته لإصلاح نظم التعليم القومية .
3. كانت التقارير التي كتبوها بعد زيارتهم ذات طابع وصفى .

النقد الموجه لهذه المرحلة:-

أنها لم تتعرض لعلاقة نظم التعليم بالسياق الثقافي والتراث التاريخي للمجتمع التي وحدث فيها هذه النظم التعليمية .

الفرقة الرابعة

(3) المرحلة الثالثة: القوى والعوامل

يعتبر مايكل واسحاق كاندل هم رواد هذه المرحلة التي امتدت منذ بدايات القرن الحالي حتى اخر الخمسينيات نتيجة التأثير بأفكار مايكل سادler بأهمية القوى والعوامل الثقافية والتراث التاريخي لدراسة النظم التعليمية الأجنبية ويكون قد نقل وجود الاهتمام من وصف نظم التعليم الذي كان سائداً في المرحلة السابقة الى تفسير وتحليل النظم التعليمية في ضوء عوامل سياسية واجتماعية ودينية والتراث التاريخي الذي اثر على تنشئة وتطوير التعليم .

(4) المرحلة الرابعة: العلمية والتنبؤية

رائد هذه المرحلة هو براين هولمز وطالب رواد التربية المقارنة في هذه المرحلة بمنهجية الموضوعية وأن التربية المقارنة تتماشى مع التغيرات المنهجية التي بدأت تستحدث في العلوم الاجتماعية .

خطوات التفكير التأملية لجون ديوي:

- (1) اختيار المشكلة وتحليلها .
- (2) صياغة مقترحات السياسة التعليمية .
- (3) تحديد العوامل الغربية للمشكلة .
- (4) التنبؤ كمحتوى للعلم والتنبؤ بالمستقبل .

اهداف دراسة التربية المقارنة:-

(1) الهدف العقلي الكاديمي:

يحقق هذا الهدف المتعة العقلية من خال مداومة التأمل والتفكير والبحث والطالع ويتحقق لدى طالب كلية التربية الذين يدرسون برنامجاً مبدئياً في التربية المقارنة وكذلك طلاب الدراسات العليا الذين يعدون انفسهم للحصول على درجة علمية في التربية المقارنة وايضاً فئات المعلمين والمدرسين الذين يعملون في مجال التربية والتعليم الذين يعدون انفسهم للحصول على الدرجة العلمية في التربية المقارنة وايضا جمهور القراء الراغبين في الطالع والقراءة الذاتية .

(2) الهدف العملي التطبيقي:

يتضمن هذا الهدف فهم مشكلات التعليم المحلية عندما توضع في اطار مقارن يمكنهم من فهم المشكلات المرتبطة بتطبيق نظام تعليم اساسي في مصر عندما نستعرض المشكلات التي واجهت هذا النظام في دول نامية اخرى ويمكن ان يقال ان الهدف العملي التطبيقي ارتبط بالتربية المقارنة منذ تاريخها التعليمي حيث كان الاهتمام بدراسة نظم التعليم الأجنبية مدفوعاً برغبة واضعي السياسات التربوية في اصلاح نظم التعليم القومية .

(3) الهدف السياسي:

يتمثل في علاقة الفرد في الدولة ونواياها تجاه الدول الاخرى من امثلة ذلك ادخال هتلر نظام التدريب العسكري الإجباري على طلاب المدارس والكشف عن نواياه العدوانية تجاه الدول الأوروبية

الفرقة الرابعة

وايضاً ما حدث في امريكا بعد اطلاق اول سفينة فضاء روسية من ردود افعال عنيفة ضد نظام التعليم في امريكا والتوجه في نفس الوقت لنظام التعليم الروسي ويشير جورج بيرادي الي أن دراسة نظم التعليم الأجنبية يمكن ان تكتشف عن الأهداف غير المعلنة لتلك الدول فقد ترى دولة القوة لتخفي ضرراً حقيقياً او من اجل السلام في الحرب .

(4) تعميم التفاهم والتعاون الدولي:-

يمكن للتربية المقارنة ان تسعى في تدعيم التفاهم بين الشعوب وتدعيم قضية السلام فالحرب تنشأ اولاً بين عقول الأفراد والجماعات وكانت الشرارة الأولى التي فجرت الحرب العالمية الثانية بعد هذه الحرب ظهرت دعوه الى احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها الي فض المنازعات الدولية سلماً بدلاً من اللجوء للحرب كوسيلة لحسم المنازعات بين الدول .

مدى استفادة المعلم من دراسة التربية المقارنة:

1. تعرفه على ذاته جيداً وتكسبه الموضوعية عند معالجة المشكلات التي تعترض له .
2. تعتبر دراسة التربية المقارنة عاملاً مهماً في اعداد المعلم المنشود .
3. يحتاج المعلم في التربية المقارنة الي اعداد فني معين .
4. يدرك المعلم اهمية الدراسات المقارنة في انها تساعد في رسم السياسة التعليمية او اتخاذ القرارات .
5. تتضح اهمية دراسة التربية المقارنة بالنسبة للمعلم في محاولة معرفة أهمية الاتجاهات العالمية المعاصرة ومجالات الإدارات التعليمية والإشراف الفني .

مجالات دراسة التربية المقارنة:-

(1) مجال دراسة الحالة للنظام التعليمي القومي:-

يقصد بدراسة الحالة دراسة النظام التعليمي في بلد واحد والتعرف على واقعها دون اجراء مقارنة معه ولا يمكن اعتبار دراسة نظام التعليم في بلد واحد تربية مقارنة وتعتبر هذه الدراسة هي الخطوة الأولى في الدراسة المقارنة .

(2) الدراسة المقارنة:-

يقصد بها مقارنة النظام التعليمي ببلدين او اكثر فبعد أن يقوم الباحث بجمع معلومات عن بلد معين ومحاولة تفسيرها في ضوء التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتاريخي لهذا البلد وبنفس الخطوات يقوم بتطبيقه على البلد الثانية .

(3) الدراسة العالمية:-

تقتصر الدراسة في هذه الحالة في العادة على مشكلة تربوية تواجه جميع البلدان في العالم وهذا النوع من الدراسة يحتاج الي امكانيات مادية ضخمة وخبراء على درجة عالية .

الفرقة الرابعة

مصادر البحث في التربية المقارنة:-

(1) **المصادر الأولية:** هي قوانين ولوائح وخطب منشوده ومقابلات مع المسؤولين وزيارات ميدانية .

(2) **المصادر الثانوية:** هي كتب ومقالات تنشر في مجالت متخصصة .

(3) **المصادر المساعدة:** هي كتب ومجلات غير متخصصة في التعليم .

متطلبات اعداد الباحث في التربية المقارنة:-

(1) **إتقان اللغة:** يعتبر إتقان الباحث للغة البلد التي يدرس نظامها التعليمي من المتطلبات الأساسية

في باحث التربية المقارنة فمن المفروض ان الباحث سيتعرض لكم هائل من المادة التربوية التي يقوم بجمعها وتحليلها وفي حالة عدم توافر هذا المطلب في الباحث يجد نفسه مضطرا بالإكتفاء بما هو مترجم .

(2) **الإقامة:** لا يكفي ان يتعرف دارس التربية المقارنة على النظام التعليمي في بلد معين عن طريق

الاتصال بالنشرات والكتب عن هذا النظام او عن الإطار الثقافي والاجتماعي لهذا النظام ولكن من الضروري ان يذهب الدارس لهذا البلد ويدرس احوال التعليم على الطبيعة وذلك ليعيش الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لذلك البلد .

(3) **البعد عن التحيز:** تعتبر الموضوعية سمة من سمات البحث العلمي وأخذ العلوم الاجتماعية

ومنها التربية بالمنهج العلمي تهدف الى التوصل لأعلى درجة ممكنه من درجات الموضوعية وفي حالة التربية المقارنة التي يقوم فيها الباحث بدراسة وتقييم نظام تعليمي اجنبي يتأثر الباحث بالإطار الثقافي للمجتمع الذي نشأ فيه ليسبق أحكامه على النظام التعليمي الأجنبي بذاتية الباحث وثقافته وعلى الباحث في مجال التربية المقارنة أن يحاول قدر المستطاع ان يتحكم في تحيزاته الثقافية والشخصية حتى تقترب دراسته من الموضوعية مما يساعد الباحث ان تكون أحكامه على النظام التعليمي في حدود الإطار المرجعي للنظام التعليمي وليس الإطار المرجعي للباحث .

(4) **إلمام الباحث بمناهج البحث:** أن الباحث في مجال التربية المقارنة لا يكتفي بوصف نظم

التعليم الأجنبية او سبل حل المشكلات التربوية لكن عليه ان يقوم بتفسيرها وتحليلها في ضوء الإطار الثقافي والتراث التاريخي لمجتمعنا .

ابعاد المنهج المقارن:-

(1) **البعد التاريخي .**

(2) **البعد الوصفى .**

(3) **البعد التحليلي الثقافي .**

(4) **البعد المقارن التفسيري .**

(5) **البعد التنبؤي .**

النظام التعليمي

النظام التعليمي: هو ذلك الكيان المتكامل الذي يمثل الإطار العام للعمل التعليمي في مجتمع ما. والنظام التعليمي يمثل تركيب معقد يتكون من اجزاء متعاونة ومتفاعلة بحيث تحدد الكفاءة للنظام في ضوء التفاعلات بين اجزائه وتختلف باختلاف مستويات الكفاءة لكل منها .

مكونات النظام التعليمي:-

1. المدخلات: تتكون من كافة الموارد اللازمة لضمان فاعلية العملية التعليمية .

تقسيم مدخلات النظام التعليمي:

- 1. مدخلات بشرية:** تتمثل في الطالب وأعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري .
- 2. مدخلات تعليمية:** تتمثل في المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية .
- 3. مدخلات مادية:** تتمثل في المباني والتجهيزات الفنية والتمويل والمصروفات .
- 4. مدخلات ضابطة:** تتمثل في نظام القبول والتشعيب والتقويم .
- 5. الخدمات والأنشطة:** تتمثل في الخدمات الصحية والاجتماعية والأنشطة الطلابية .

تحدد المدخلات الأساسية للنظام التعليمي عن طريق:

- الأهداف .
- الطلاب .
- البناء التعليمي .
- المحتوى .
- المعلمون .
- الإدارة التعليمية .
- الوسائل التعليمية .
- الامكانيات الفيزيائية .
- التكنولوجيا .
- ضوابط التحكم في نوعية التعلم .
- التحكم .

الفرقة الرابعة

2. المخرجات: تمثل مخرجات النظام التعليمي كل ما يكتسبه الطالب من مهارات واتجاهات ومعارف وطرق تفكير وتنمية الذكاء والقدرات العقلية والتغيرات السلوكية.

تقسيم مخرجات النظام التعليمي:

1. مخرجات كيفية: تتمثل في المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يكتسبها الطالب من النظام التعليمي.

2. مخرجات كمية: وهي اعداد الطالب التي يخرجها النظام التعليمي بعد انتهاء المرحلة.

3. الأهداف.

4. العمليات التعليمية.

5. التغذية الراجعة.

وظائف المراحل التعليمية:-

- **المرحلة الأساسية:** تتمثل وظيفتها في الإمداد بالحد الأدنى للضرورة من القراءة والكتابة والحساب والتربية العامة.
- **المرحلة الثانوية:** تتمثل وظيفتها في اعداد ذوي الكفاءات المتوسطة لمزاولة الأعمال والوظائف الصغيرة وتهيئة ذوي الاستعدادات المناسبة من التلاميذ لمتابعة التعليم في الجامعات والمعاهد العليا.
- **التعليم العالي:** تتمثل وظيفتها في تخريج المهنيين والباحثين والقادة في ميادين المعرفة والثقافة.

العوامل المؤثرة على نشأة وتطوير نظم التعليم:-

(1) العامل السياسي: وينقسم إلى:

أ. وضع السلطة السياسية في المجتمع: ويشمل ما يلي:

1. الحكم المطلق: تقع مسؤولية اتخاذ القرار السياسي على عاتق الحاكم وحده فمصير المجتمع ورفاهيته تتأثر سلباً أو إيجاباً بمدى سلامة القرارات التي يتخذها الحاكم ويظهر أثر الحكم المطلق على نظام التعليم في تمييز أبناء الحكام في التعليم عن تعليم أبناء المحكومين حيث يؤهل النظام التعليمي أبناء الحكام لتولي مسؤولية الحكم فتكون المناهج أكاديمية تخاطب العمليات العقلية من فهم وتحليل واستنباط وتهتم بالهندسة والكيمياء والفيزياء والرياضة والاقتصاد والسياسة.

كما أن أساليب التعليم: فتكون أكثر اجرائية وتطبيقية وتهتم بالممارسة العملية. والمعلم: فيقع الاختيار على افضل المعلمين وأميزهم لتعليم أبناء الحكام.

المكان: فكانوا يتعلمون في قصور الملوك والأمراء وبالتالي أبناء الحكام يتعلمون كيف يتخذوا القرار وكيف يصدر الأوامر.

الفرقة الرابعة

أما نظام التعليم أبناء المحكومين فلم يكن نظاماً متكافئاً ولكن إذا جاز أن يطلق عليه نظام تعليمي فقد اهتم بتعليم أبناء المحكومين كيفية تنفيذ الأوامر التي يصدرها الحاكم دون مناقشة وتركزت المناهج على اللغة والأدب والمواطنة مع قليل من الحساب والعلوم فاعتمدت المناهج على مخاطبة العمليات العقلية الصغرى مثل التذكر والفهم .

أساليب التعليم : فكانت نظرية مثل المحاضرة والإلقاء وتكون عملية كممارسة المهنة المتعلمة وتقوم على الحفظ والإستظهار .

والمعلم : فهو شخصية بسيطة تلقى تعليماً متوسطاً .

مكان التعليم : حجرات مبنية أو مكان تعلم المهنة .

2. **حكم الأقلية:** في ظل حكم الأقلية تتولى الطبقة القوية من الناحية الاقتصادية زمام الحكم من الناحية التاريخية كانت السلطة في يد أمراء الإقطاع في المجتمعات الزراعية التي كانت فيها ملكية الرض هي المحدد الأساسي للوضع الاقتصادي وظهر أثر حكم الأقلية على نظام التعليم فظهرت الازدواجية في التعليم ما بين تعليم الصفوة من أبناء رجال الأعمال من الأثرياء واصحاب النفوذ السياسية وتعليم اولي مهني لأبناء الفلاحين ويتوفر لهم نظام تعليمي نظامي كانوا يتعلمون بعض مهارات الإنتاج البسيط اما أبناء رجال الأعمال والأثرياء يتوفر لهم نوع من التعليم النظامي المتميز يتفق مع مسؤولياتهم السياسية كحكام في المستقبل مثل هذا التعليم النظامي كان يزيد من المسافة الاجتماعية بين أبناء المجتمع ككل .

3. **الحكم الديموقراطي:** تعرف الديموقراطية بانها حكم الشعب بواسطة الشعب ولصالح الشعب ويعني هذا مشاركة جميع افراد الشعب في اتخاذ القرار السياسي عن طريق الانتخاب ويظهر اثر الحكم الديموقراطي على نظام التعليم في توفير فرص التعليم لجميع أبناء الشعب لأن عملية المفاضلة بين برامج الأحزاب تحتاج الي درجة من الوعي السياسي ويتطلب درجة عالية من التعليم العالي ولذلك تحرص الدول الديموقراطية علي تعليم جميع أبناء الشعب ضماناً للممارسة الديموقراطية السليمة التي تدخل في صميمه وواجبات المواطنة .

ال. النظام السياسي القائم في المجتمع: ويشمل :

ا. **المجتمعات التعددية:** تتفاوت الاتجاهات السياسية حيث يوجد احزاب يمينية حافظة الى جانب الحزب الاشتراكي والشيوعي ولكل حزب من الحزاب برامجه التي تمثل تصورات له لحل مشكلات المجتمع في جميع المجالات بما فيها مجال التعليم ويتولى السلطة السياسية الحزب الذي ينجح في الحصول علي اغلبية الأصوات وتكون فترة الحكم فرصة ليضع برنامجه موضع التنفيذ ويظهر اثر التعددية الحزبية على النظام التعليمي وفقاً لأهداف وايدولوجية الحزب الحاكم .

الفرقة الرابعة

ا. **المجتمعات الجماعية:** تقوم المجتمعات الجماعية على فكرة الحزب الواحد الذي يحتكر لنفسه السلطة السياسية وينطلق في قراراته السياسية من أيديولوجية متكامل فيها الجوانب السياسية مع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ورغم تغير الافراد الى ان التوجه في نفس الاتجاه نتيجة ظهور كوادر جديدة تشريه نفس الأيدولوجية .

(2) العامل الاقتصادي:

1. يقصد بلفظ مدرسة في اللغة اليونانية القديمة وقت الفراغ فالتعليم في نشأته في التراث الغربي كان مقصورا على الفئة القليلة من أفراد المجتمع التي كانت ظروفها الاقتصادية تسمح لها بتجنب العمل اليدوي وكان المواطنون الأحرار في أثينا القديمة .
2. يؤثر العامل الاقتصادي على قدرة النظام التعليمي في استيعاب كافة الملتحقين ممن هم في سن التعليم .
3. يحدد العامل الاقتصادي مدى قدرة الدولة على توفير تعليم إلزامي مجاني لكافة افراد الشعب .
4. المجتمعات المتقدمة اقتصاديا هي تلك المجتمعات التي تستطيع ان تسخر المعلم والتكنولوجيا في تحقيق اكبر عدد ممكن من مواردها الطبيعية المتاحة .
5. تتضمن عملية النمو الاقتصادي تراكم رأس المال الطبيعي ونمو القوى العاملة بالإضافة الي محصلة المعارف والمهارات الموجودة في المجتمع .

(3) العامل الجغرافي: ويشمل:

- ا. **من حيث المناخ والطقس:** ويظهر ذلك في:
 1. **تحديد السن:** ويقصد به تحديد السن المناسب لبدأ الإلزام في الدول المتقدمة مثل السويد والدنمارك حيث يبدأ سن الإلزام متأخراً سنة او سنتين عن البلاد صاحبة المناخ المعتدل لأن برودة الجو الشديدة ال تجعل من المناسب التحاق الطلاب قبل سن السابعة في المقابل يلتحق الطفل بدور الحضانة ورياض الأطفال في البلاد المعتدلة من سن الثالثة مثل فرنسا واليونان .
 2. **شكل المباني المدرسية والنمط الهندي:** أن المدارس المكشوفة في البلاد الباردة اماً مستحيلا نظرا لشتائها القارس وعواصفها الثلجية ولكن هذا النوع من المدارس موجودة في البلاد الحارة في الغلبين حين الأعاصير التي تقصف بالمباني المدرسية وجدوا حلاً بإقامة مباني دائمة للمدارس بتكاليف قليلة .

ا. **من حيث طبيعة البيئة ومصادر الثروة:** ويظهر ذلك في:

1. ضرورة أن تدور مناهج النظام التعليمي حول النشاط الاقتصادي السائد في البيئة التي توجد بها المدرسة حيث تمد المدرسة البيئة بمختلف الموارد البشرية

الفرقة الرابعة

2. اللازمة لتطويره فالبيئة الزراعية تحتاج الي نظام تعليمي تهتم مناهجه بالزراعة والبيئة الساحلية تحتاج الى نظام تعليمي تهتم مناهجه بالصيد وشئون البحار .
3. إنشاء مدارس او معاهد تعليمية؛ مثل اليابان والفلبين تجد كليات لإدارة الأعمال والغابات ومدارس لصيد السمك ومعاهد للدراسات العالية البحرية .
4. ادارة التعليم وتمويله؛ فقد فرض الأتساع الجغرافي والتنوع السكاني بالولايات المتحدة الأمريكية على الحكومة الأخذ بنظام اللامركزية في ادارة التعليم وتمويله .

نظم التعليم في الدول المتقدمة

الدول المتقدمة: هى الدول التى حققت تقدماً في المجال الاقتصادي والإنتاجي اي انها قادرة على التصنيع والابتكار والإختراع بشكل فعال مما يسمح لها بالتصدير مما تصنع وتنتج وتتميز هذه الدول بارتفاع مستوى معيشة الفرد وارتفاع الناتج القومي .

أهم ما يميز الدول المتقدمة علي الدول النامية:-

1. ارتفاع مستوى المعيشة .
2. قطاع الصناعة يمثل النسبة الكبر من الناتج المحلي .
3. نصيب الفرد من الناتج المحلي مرتفع .
4. تحقيق جودة عالية من التعليم .
5. جودة الخدمات الصحية وانخفاض معدل الزيادة لسكانية .
6. إرتفاع مستوى الشفافية وانخفاض مستوى الفساد .
7. إنتشار الحضـر .
8. توافر وسائل النقل المتقدمة .
9. الجيش والأمن المتقدم .

سمات التعليم في الدول المتقدمة:-

(1) التوسع في التعليم كمأ وكيفاً؛

كمأ؛ حيث تكون الدول المتقدمة:

هي الرائدة في إطالة فترة التعليم الإلزامي حتى أنها تصل الى 12 سنة .
فـ في الولايات المتحدة الأمريكية يبدأ التعليم الإلزامي من (6:18) سنة ؛بينما في انجلترا يبدأ من (5:16) سنة ؛وفى فرنسا يبدأ من (6:16) سنة .

الفرقة الرابعة

كيفاً: ويكون من خلال:

1. تحسين نوعية المعلمين وتدريبهم.
2. الإهتمام بميول واتجاهات الطالب ودراسة مشكلاتهم.
3. الإهتمام بالأنشطة المتنوعة داخل المدرسة وخارجها .

(2) المرونة والكفاءة في ادارة وتمويل التعليم:

في الولايات المتحدة الأمريكية نجد ان تمويل التعليم يعتبر مسئولية مشتركة ومسئولية شعبية حيث تقسم ميزانية التعليم على السلطات الحاكمة الثالثة (السلطات المحلية- حكومة الولايات- الحكومة الفدرالية) حيث تمثل الحكومة الفدرالية اقل الأنصبة الثلاثة في التمويل والسلطات المحلية مسئولة مع حكومة الولايات عن تقديم الجزء الأكبر من هذا التمويل ولأن تمويل التعليم يعتمد على ما تخصصه السلطات المحلية من اموال وفي مقدمتها الإيرادات الضريبية التي تعبر عن مشاركة المواطنين في تمويل التعليم ونظرا لإختلاف الإمكانيات الإقتصادية من ولاية الي اخرى فان تمويل التعليم يختلف من ولاية الى اخرى أدى ذلك الى تدخل الحكومة الفدرالية تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وضماناً لوصول الخدمة التعليمية لكل فرد .

(3) الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا:

حيث حدث اهتمام كبير من الدول المتقدمة بالعلوم والتكنولوجيا للأسباب الآتية:

1. سعي الشركات والمؤسسات الرأس مالية الى تحقيق الكسب المرتفع .
2. انه يمثل الطريق الفضل لكل فرد يعيش في مجتمع بشكل اجتماعي الثق .
3. انه الساس الذي تقوم عليه المنافسة القوية بين الشركات الكبرى للسيطرة على الأسواق العالمية .

وأنعكس ذلك على النظام التعليمي كالتالي:

1. الإهتمام بتنمية النظرة العلمية في المتعلمين .
2. انفتاح النظم التعليمية على مؤسسات المجتمع بحيث تغيرت النظرة الى التعليم فأصبحت قوة تعمل على تقدم المجتمع .
3. الاهتمام المتزايد من قبل وسائل الإعلام .

(4) توفير الحرية للمعلمين والمتعلمين:

تعتبر المدرسة في الدول المتقدمة وحده تعليمية قائمة بذاتها يديرها المعلمون والإداريون وأعضاء المجتمع وأن تنوع القائد في برامج التعليم يدعم ويغرس في نفوس المتعلمين تنمية الشخصية الفردية تنمية علمية وتلك الحرية الأكاديمية في النظام التعليمي الرسمي يجعل المنافسة قائمة بين وحداته للوصول الي الأفضل وهناك تباين بين الدول المتقدمة في درجات الحرية المسموح بها لكل من المعلمين والمتعلمين وهذا التنوع في البرامج المطروحة في

الفرقة الرابعة

المدارس الابتدائية لكي يختار الطالب ما يتفق مع رغباته وتزداد هذه الحرية كلما اتجهنا الى مراحل اعلى .

(5) حرية المدارس الخاصة والطائفية:

حيث تقوم الدول بتشجيع الافراد والمؤسسات على انشاء المدارس الخاصة والطائفية وكل ما تشترطه هو ان يدفع اولياء الامور ما يفرض عليهم من ضرائب عامة وتعليمية وان تكون هذه المدارس في مستوى ال يقل عن الدارس العامة هناك بعض الدول تترك الحرية التامة للمدارس في جميع جوانبها مثل امريكا ودول تكتفي بالاشراف الفني عليها مثل فرنسا وقد تكون هذه البرامج جزء من النظام التعليمي حسب مدى المساعدة التي تقدمها .

النظام التعليمي في اليابان

اهداف النظام التعليمي في اليابان:-

- (1) تطوير قدرات الأفراد واحترامهم في آن واحد ورعاية ملكة الابداع لديهم .
- (2) تعزيز الاتجاه نحو اكتساب المعرفة والثقافة وغرس احساس مرهف بالأخلاق مع تطوير جسد سليم .
- (3) بناء موقف ايجابي تجاه الحياة ورعاية الطبيعة والمساهمة في حماية البيئة .
- (4) بناء موقف ايجابي تجاه قيمة العدالة والمساواة والاحترام والمساهمة الفعالة مع الآخرين في بناء المجتمع .
- (5) بناء موقف سلوكي تجاه احترام التقاليد والثقافة المحلية وحب الوطن والمنطقة التي تربي فيها الي جانب احترام بلدان العالم الأخرى والرغبة في المساهمة في تحقيق السلام العالمي وتنمية المجتمع الدولي .

وظائف الجامعات في اليابان :-

- (1) تزويد المجتمع بالخبرات والمهارات الفنية والإدارية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية .
- (2) القيام بالبحوث والدراسات التي تستهدف ايجاد حلول للمشكلات المجتمعية والاقتصادية .
- (3) ترسيخ النظم والقيم والمعايير والاتجاهات اللازمة لتشجيع التقدم التقني .

خطة اليابان لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:-

- يوجد في اليابان خطة لتنفيذ تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة وفق انماط متنوعة حيث توجد:
- (1) مدارس خاصة تسمى مدارس ذوي الإحتياجات الخاصة .
 - (2) صفوف خاصة للوسائل الإرشادية في المدارس العادية او ضمن صفوف عادية في المدارس العامة .
 - (3) صفوف خاصة للأطفال الذين يعانون من إعاقات خفيفة في المدارس الابتدائية والمتوسطة العادية .
 - (4) صفوف فرعية في المستشفيات من أجل الطلاب الذين يحتاجون الي رعاية طبية ويتعلم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق مناهج مخصصة .

الفرقة الرابعة

كما يتألف نظام مدارسهم من 4 مستويات هي:

- (1) رياض أطفال .
- (2) التعليم الابتدائي .
- (3) التعليم المتوسط .
- (4) التعليم الثانوي .

المنهج الدراسي في اليابان

نشرت وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية في عام 2009/2008 نسخة منقحة عن المنهج الدراسي الوطني شامل للتعليم الابتدائي وحتى الثانوي ويهتم بالتالي:

- (1) يهتم هذا المنهج اهتماماً كبيراً باللغة اليابانية والدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضيات واللغات الأجنبية املأً في تطوير قدرة الطالب على التفكير والتعبير واتخاذ القرار الي جانب التمكن من المحتوى المعرفي .
- (2) تتولى الوزارة مسؤولية وضع المناهج الدراسية من الناحية النظرية بناءً على مشورة المجلس المركزي للتعليم ، وعليها تشارك أبرز الشخصيات في الوزارة وأساتذة الجامعات في وضع المنهج ، بينما يتم مراجعته وتنقيحه كل 10 سنوات .
- (3) يصنف منهج الرياضيات والعلوم من أكثر المناهج صعوبة في العالم يخصص نحو 70% من الوقت المتاح في معظم المدارس الثانوية لدراسة (اللغة اليابانية – الدراسات الاجتماعية – الرياضيات – العلوم – اللغات الأجنبية) بينما الوقت الباقي 30% يدرسون الموسيقى والرياضة البدنية والفن والتدبير المنزلي وغيرها من المواد الاختيارية ، يتوفر للطالب وقت أطول للغوص بعمق في المواد الدراسية وفرص التعلم ، كما تتسم الكتب بصغر حجمها .

المظاهر الأخلاقية في النظام التعليمي الياباني:-

- (1) التأكيد على التربية الأخلاقية: حيث تدخل مادة الأخلاق في منهج المراحل التعليمية المختلفة ومن الأمثلة على ذلك : يعد من المهين جدا في اليابان عد النقود بعد أخذها من أحد ما أو بعد شراء شيء ما .
- (2) مبدأ الجد والإجتهاد: يركز اليابانيون على مبدأ الجد والإجتهاد أكثر من الموهبة والذكاء والفطرة ، حيث يتضح ذلك من كثرة استخدامهم مفردات تدل على الجد والإجتهاد والمثابرة باللغة اليابانية مثل سأبذل قصارى جهدي /سأعمل بكل جدية .
- (3) توفير التعليم الأساسي بجودة عالية: توفير التعليم الأساسي بجودة عالية في جميع أنحاء اليابان حتى لمن يعيشوا في الأماكن النائية .
- (4) كيفية الذهاب الى المدرسة: حيث أن معظم الطلاب اليابانيين يركبون دراجاتهم من وإلى المدرسة او سيراً على الأقدام مرتدين زيهم المدرسي الذي يعد إنعكاساً للمدرسة التابعين لها، حيث تفرض القواعد المدرسة على الطلاب الدقة وارتداء الثياب اللائقة والسلوك اللائق خارج المدرسة .

الفرقة الرابعة

- (5) تنظيف المدرسة: ينظف الطلاب غرفة الفصل يومياً باعتباره جزءاً من النشاط التعليمي وينظفون المقاعد والقاعات والحمامات ضمن فريق عمل وتبادل للأدوار .
- (6) تقديم المساعدة: ينتظر من الطلاب المتفوقين مساعدة أقرانهم الذين تخلفوا عنهم حيث أثبتت الدراسات أن من يتولون تعليم الآخرين يكتسبون من المعلومات قدراً يعادل او يزيد على ما يكتسبه زملائه الذين يتلقون التعليم منهم ويسمى هذا بتدريس الأقران.

نظام التعليم في الدول النامية

الدول النامية: هي تلك الدول التي لم تنجح اقتصادياً في تنويع مصادر دخلها واستمرار خضوعها للإزمات الخارجية ولم تنجح في إيجاد اقتصاد كلي مستمر يتسم باستقرار معدلات التضخم والبطالة ، ولم تنجح ادارياً وتنظيمياً في خلق مؤسسات جيدة في إدارة اقتصاد المجتمع .

سمات نظم التعليم في النامية :-

- (1) **الطلب المتزايد على التعليم وانخفاض القدرة الإستيعابية:** على الرغم من ان الدول النامية قد تبنت سياسية اساسها التوسع في التعليم ولكنها لم تستوعب كل من هم في الدراسة ويرجع ذلك للمشكلة السكانية ترتب عليها ما يأتي:

أ تبني الدول مدخل التعليم كطريق لإحداث التنمية الشاملة .

ب تبني الدول شعارات ديموقراطية التعليم وتوفير فرص التعليم لجميع أبناء الأمة .

ت تتطلع الأباء لوضع افضل بالنسبة لأبنائهم وخاصة الطبقات الفقيرة .

- (2) **عدم وضوح الفلسفة التعليمية واستقرارها:** تأتي عدم وضوح الفلسفة التعليمية الى أن الدول النامية ليست لها أيولوجية واضحة المعالم وترتب على ذلك:

أ تعدد الفلسفات التربوية داخل البلد الواحد .

ب عدم استقرار سياسة التعليم .

أدى هذا الوضع إلى:

- (1) النقل والإستعارة لفلسفات ونظم تعليمية من دول اخرى تحت مسمى التجديد والإصلاح وماهي إلا خبرات أجنبية قد تكون ناجحة في بيئتها غير صالحة في بيئة اخرى .

- (2) إفتقار الإصلاحات التعليمية الى الشمولية وعدم استقرار السياسات التعليمية فإن النتيجة المتوقعة غياب التخطيط العلمي الذي يتسم بالشمولية .

- (3) عدم الأخذ بأسلوب المشاركة في التعليم قضية قومية ونظام اجتماعي وهو جزء من المجتمع فالتعليم يتطلب مشاركة القوة المختلفة في وضع الأهداف ورسم سياسته .

الفرقة الرابعة

(3) **ارتفاع نسبة الفاقد التعليمي:** إن الهدر في أي نظام تعليمي سواء كان بسبب الرسوب المتكرر أو التسرب منه قبل إتمام المرحلة الدراسية ، يدل دلالة واضحة على عدم كفاءة النظام التعليمي ، ومن وجهة نظر اقتصاديات التعليم فإن انخفاض الكفاءة الداخلية يعني أن المخرجات أقل بكثير من المدخلات ، ومن مظاهر هذا الانخفاض التسرب من المدرسة وخاصة المرحلة الابتدائية يؤدي إلى الارتداد إلى الأمية في الدول النامية لا يتمكن الطالب من إتمام المرحلة الابتدائية وترجع النسبة المرتفعة من التسرب إلى زيادة أعداد الطلاب في الفصول .

(4) **غياب مظاهر العدالة والمساواة في التعليم:** من أبرز السمات التي تتسم بها نظم التعليم في الدول النامية عدم التكافؤ في الفرص التعليمية بين أطفال الريف والحضر ، أو بين الجنسين الذكور والإناث ، أو بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

(5) **ضعف الارتباط بين التعليم وسوق العمل:** أن معظم الدول النامية كانت بحاجة إلى كواد إدارية خاصة بعد الاستقلال ولذلك فتحت المؤسسات التعليمية أبوابها أمام أبناء الوطن للإلتحاق بها حيث كانت الحكومة أكبر مستهلك لمخرجات هذه المؤسسات فقد استمرت هذه المؤسسات في قبول الطلاب بها وتخريجهم ، مما نتج عنها تكديس في دواوين الحكومة بالموظفين الذين لا حاجة لها إليهم .

(6) **تدني الإنفاق العام على التعليم:** فالتمويل الذي خصص للتعليم لم يكن كافياً لجعل مؤسساته مزودة بالإمكانات المادية ويشكل سوء تخصيص الموارد سبباً لإنخفاض جودة التعليم .

الإدارة الذاتية للمدرسة

الإدارة الذاتية للمدرسة: هي عملية إعادة توزيع السلطة وتحرير المدرسة من السلطة التعليمية المركزية لتحل بدال منها السلطة المحلية فتمكنها من شئونها خاصة فتتبنى استراتيجيات التحسين وتغيير التركيبات التنظيمية في هيكل المدرسة وذلك بتفعيل مشاركة المعلمين والأباء وأفراد المجتمع المحلي في صناعة قرارات المدرسة.

أهمية الإدارة الذاتية:-

- (1) يعتبر مدخل الإدارة الذاتية احد اهم المداخل الإدارية الحديثة في الارتقاء بالأداء الايجابي لمديري المدرسة .
- (2) تحقيق العديد من الفوائد للتعليم أهمها اتساق رؤية المدرسة حول التدريس والتعلم مع معايير اداء ومستوى الطلاب .
- (3) تعد الإدارة الذاتية استراتيجية للتمكين المدرسي حيث تتضمن منح المدرسة السلطة في وضع المناهج والأنظمة التعليمية والأدوات والوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة .